(63) وقوله " وإن تدعهم إلى الهدى " مع ما جعلنا فيهم " فلن يهتدوا إذا ابدا " ولا يرجعون اليها، بسوء اختيارهم، وسوء توفيقهم، من ا جزاء على معاصيهم، وذلك يختص بمن علم ا أنه لايؤمن منهم، ويجوز أن يكون الجعل في الآية بمعنى الحكم والتسمية، ثم قال " وربك " يا محمد " الغفور ذو الرحمة " يعني الساتر على عباده إذا تابوا، ذو الرحمة بهم " لو يؤاخذهم بما كسبوا " عاجلا " لعجل لهم العذاب " لكن لا يؤاخذهم، لان لهم موعدا وعدهم ا ان يعاقبهم فيه وهو يوم القيامة " لن يجدوا من دونه موئلا " اي ملجأ - في قول ابن عباس وقتادة وابن زيد - وقال مجاهد: يعني محرزا، وقال ابوعبيدة: يعني منجا ينجيهم، ويقال: لا وألت نفسه بمعنى لانجت قال الاعشى: وقد اخالس رب البيت غفلته * وقد يحاذر مني ثم ما يئل (1) وقال الآخر: لاوألت نفسك خليتها * للعامريين ولم تكلم (2) أي لانجت نفسك: قوله تعالى: (وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (60) وإذ قال موسى لفتيه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو

---

(1) ديوانه 147 وتفسير الطبري 15 / 163 وتفسير القرطبى 11 / 8 ومجاز القرآن 1 / 408 (2) تفسير الطبري 15 / 162 وتفسير القرطبي 11 / 8 ومجمع البيان 3 / 475 (*)